السنة الاولى ماستر –علم اجتماع التنظيم و العمل .

محاضرات في مقياس الانثربولوجيا الاقتصادية

امحتويات المقياس :

1–مدخل الى الانثربولوجيا الاقتصادية

2–النشاط الاقتصادي و العلاقات الاجتماعية :تطور النشاطات الاقتصادية في مختلف المجتمعات القائمة على القطف–الصيد –الرعي –الزراعة –الصناعة

3–النشاط الاقتصادي كنظام لتبادل الحاجات المادية وغير المادية

4–السوق فضاء للتمثلات و الممارسات

5–المعرفة العملية :

–في المجتمع الريفي الجزائري :الممارسات الفلاحية واستغلال الفضاء الريفي

–العمل الحرفي في المدن الجزائرية

–المعرفة العملية في الصحراء الجزائرية.

اهم المراجع:

1–آدم كوبر:الثقافة التفسير الانثروبولوجي ،سلسلة عالم المعرفة .2008.

2–محمد تيلوين:مدخل الى علم الانثربولوجيا –منشورات الاختلاف .2011

3–بيرتي بيلتو:دراسة الانثربولوجيا المفهوم و التاريخ ،بيت الحكمة ،بغداد،2010

4–كريس هان،كيث هارث:الانثربولوجيا الاقتصادية ،التاريخ ،النقد ،الاثنوغرافيا ،المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ،2014.

5-عامر مصباح:المدخل الى علم الانثربولوجيا ،دار الكتاب ،2010.

6- Francis Dupuy, Anthropologie Economique ,Armand Colin ,Paris 2016.

المحاضرة الأولى :مدخل نظري مفاهيمي

عناصر المحاضرة :

1-مدخل مفاهيمي للانثربولوجيا الاقتصادية .

2-مدخل نضري للانثربولوجيا الاقتصادية .

الأنثروبولوجيا الاقتصادية هي أحد مجالات البحث الأنثروبولوجي الذي يدرس أنماط التنظيم الجماعي الذي من خلاله تنتج المجتمعات البشرية وتوزع السلع الضرورية لحياتها المادية والثقافية.

تم استكشاف مجال الأنثروبولوجيا هذا بشكل أساسي من قبل الحركة الماركسية من خلال دراسات موريس جوديلير و كلود ميلاسو ، وكذلك من خلال عمل كارل بولاني وخلفائه.

***منذ بداياتها ، سلطت الأنثروبولوجيا الضوء على تنوع النماذج الاقتصادية ودورها في تشكيل وبناء أي مجتمع بشري. يعد الأمريكي فرانز بواس (1858–1942) من أوائل علماء الأنثروبولوجيا الذين تناولوا مسألة أهمية التبادلات والمنافسة التي يمكنهم إحداثها من خلال عمله على بوتلاتش ، الذي تمارسه المجتمعات الأصلية في الساحل. شمال غرب أمريكا.**

***كان مارسيل موس مهتمًا بالثقافات التي يعتمد اقتصادها على الهبات بدلاً من التبادل في السوق.**
***عمل عالم الأنثروبولوجيا برونيسلاف مالينوفسكي أيضًا في المجال الاقتصادي من خلال وصف نظام الكولا في مجتمعات تروبرياند.**

***فتحت هذه التحليلات التفصيلية الباب للتشكيك في الرؤية التطورية للأنظمة الاقتصادية ، والتي كانت سائدة حتى بداية القرن العشرين. تظهر أن العديد من الأنشطة الاقتصادية تتطور بما يتجاوز احتياجات الكفاف. سيعتمد كارل بولاني على هذه الدراسات الأنثروبولوجية لإضفاء الطابع النسبي على النموذج الغربي الحديث لمجتمع السوق وإثبات أنه ليس فقط نموذجًا واحدًا من بين نماذج أخرى في المجتمعات ، ولكنه حالة خاصة تقلب المنطق الذي يريد أن تكون الوسيلة (الاقتصاد) خاضعة في النهاية للمجتمع.**

*في الآونة الأخيرة ، شكك البحث الأنثروبولوجي في فرضية التي ترى ان الانسان البدائي لم يكن قادرا على صناعة الثقافة او لم يرقى الى ممارسة انشطة ثقافية ،هذا البحث الذي تم إجراؤه على ما يسمى مجتمعات الصيد والجمع (مثل السكان الأصليين في أرنهيم لاند ، بوشمن من كالاهاري) واستخدمه مارشال ساهلينز في عام 1976 .

سعى مارشال ساهلينز في الواقع إلى إظهار أن هذه المجتمعات تكرس القليل جدًا من الوقت لمعيشتهم ولديها "أنشطة ترفيهية" كبيرة ، ناهيك عن ثقافة معقدة للغاية .

يمكن القول أن الأنثروبولوجيا الاقتصادية قديمة قدم الأنثروبولوجيا نفسها حيث أدرك علماء الأنثروبولوجيا أهمية الاقتصاد وتنوع النظم الاقتصادية عبر المجتمعات. ومع ذلك ، فإن الأنثروبولوجيا الاقتصادية ، إذا كانت تخصصًا في للأنثروبولوجيا ، لا ينبغي الخلط بينها وبين العلوم الاقتصادية ، التي لا تشترك معها في الأساليب ولا النظرة إلى العالم.

يفترض من وجهة النظر الانثربولوجية اعتماد منهج تجريبي واستقرائي بعيدًا جدًا عن التقليد الاستنتاجي للاقتصاد علاوة على ذلك ، كما هو الحال في العديد من المجتمعات ، على عكس المجتمع الحديث لا يوجد مجال خاص بالاقتصاد ولكن السلوك الاقتصادي متضمن في كل اجتماعي .

فإن الانثربولوجيا الاقتصادية ملزمة بتفكيك مفاهيم موروثة من الاقتصاد الكلاسيكي. وهكذا ، في عام 1972 ، ألقى موريس جودييه سؤالا جوهريا عما إذا كانت "الأنثروبولوجيا الاقتصادية ممكنة" لأن الأنثروبولوجيا الاقتصادية بالنسبة له لا يمكن أن تقتصر على تحليل الأنظمة الاقتصادية الرسمية فقط لذلك من الضروري تتبع السلوك الاقتصادي بكل مظاهره الدفينة في المجتمع

2-المقاربات النظرية في الانثربولوجيا الاقتصادية

يمكن التمييز بين ثلاثة مقاربات رئيسية في الأنثروبولوجيا الاقتصادية.

المقاربة الشكلية او الشكلانيون :

يحتفظ الشكلانيون بتعريف ليونيل روبنز للاقتصاد ("دراسة السلوك البشري كعلاقة بين الغايات النادرة والوسائل التي لها استخدامات بديلة"). من خلال تبني مفاهيم اقتصاد السوق و الرجل الاقتصادي homo oeconomicus الرجل الاقتصادي، تدعونا هذه الرؤية المتمركزة حول العرق

إلى الاعتقاد بأنه لا يوجد سوى شكل واحد من النظام الاقتصادي ، وهو النظام الرأسمالي ، والذي يتحقق بشكل أو بآخر اعتمادًا على المجتمع.

المقاربة الجوهرانية:

من ممثليه كارل بولاني وجورج دالتون. وفقًا لهذا النهج ، يهتم الاقتصاد "بالأشكال والبنى الاجتماعية لإنتاج وتوزيع وتداول السلع التي تميز المجتمع في لحظة معينة من وجوده التاريخي" وهو نهج تتبناه أيضًا بعض التيارات في الاقتصاد. يميز بولاني بين المجتمعات التي يكون فيها الاقتصاد جزءًا لا يتجزأ من المجتمع (يعتمد السلوك الاقتصادي على الأقل جزئيًا على التقاليد والطقوس والالتزامات الاجتماعية وما إلى ذلك) والمجتمعات التي تشهد اقتصادًا متدهورًا (السلوك الاقتصادي فردي إلى حد كبير ومعزول وغير اجتماعي).

باستخدام نموذج بولاني ، يمكننا اعتبار أنه في أي اقتصاد توجد ثلاثة مبادئ لإعادة توزيع منتجات العمل البشري: المعاملة بالمثل ، والمركزية (إعادة التوزيع من خلال المركز) والسوق ، وهي ثلاثة مبادئ تختلف أهميتها النسبية وفقًا نوع المجتمع.

المبدأ الأول ، المعاملة بالمثل ، يهيمن على المجتمعات غير الطبقية وعديمة الجنسية ، بينما توجد إعادة التوزيع من خلال المركز قبل كل شيء في المجتمعات المملوكة للدولة. أخيرًا ، فإن إعادة التوزيع من قبل السوق تميز المجتمعات التي يكون فيها المجال الاقتصادي خاضعا لمنطق السوق.

من جانبه ، شرع جورج دالتون في التمييز بين "اقتصادات السوق" و "الاقتصادات البدائية" (في ضوء مفاهيم عصره) من المعايير الثلاثة التي أبرزها بولاني : المال والتجارة الخارجية والسوق

– الفرق بين النظامين ليس درجة التطور بل طبيعة كليهما . في "الاقتصادات البدائية" ، يكون السوق ، إن وجد ، بعيدًا عن أن يكون مركزيًا ولا يهتم إلا بالمنتجات المصنعة ، بينما في اقتصادات السوق ، تخضع جميع المنتجات ، بما في ذلك الأرض والعمالة ، للتغيير والتبادلات التجارية.

تتيح التجارة الخارجية في "الاقتصادات البدائية" الحصول على سلع غير منتجة محليًا ، بينما الهدف في اقتصادات السوق هو الحصول على جميع المنتجات (بما في ذلك تلك الموجودة محليًا) بأقل تكلفة.

أخيرًا ، النقود عالمية (أو أموال لجميع الأغراض) في اقتصادات السوق بينما تكون عمومًا "غير مكتملة" في الاقتصادات البدائية (فهي تسمح فقط بشراء سلع معينة ، وهناك عملات رجالية وعملات نساء،...)

المقاربة الماركسية:

جمع التيار الماركسي بين مؤلفين مثل موريس جوديلير وإيمانويل تيراي وكلود ميلاسو ومارشال ساهلينز. وبعيدا عن خلافاتهم ، فإن النقطة المشتركة بينهما هي أولا وقبل كل شيء رفض النهج الشكلي. ثم ، وعلى عكس المقاربة الجوهرية ، فإنهم يؤكدون على عملية الإنتاج وليس أساليب إعادة توزيع الثروة. أخيرًا ، يعتقدون أن النظام الاقتصادي لا يمكن تصوره ولكن يجب إعادة بنائه وفقًا للمفاهيم الماركسية التي يمكننا الاحتفاظ بخمسة منها: عملية العمل ، وعملية الإنتاج ، ونمط الإنتاج (بالمعنى الضيق و بالمعنى الواسع) و "التشكيل الاقتصادي والاجتماعي.

ومع ذلك ، يجب أن نتذكر أنه في هذه الأساليب ، لا توجد بالضرورة علاقات "اقتصادية بحتة" ولكن علاقات اجتماعية تعمل كعلاقات اقتصادية. وهكذا يمكن أن تتخذ الأخيرة شكل علاقات القرابة أو العلاقات السياسية والدينية. تكمن مشكلة هذه الأنثروبولوجيا في تفسير شروط ظهور الهياكل الاجتماعية المختلفة التي يتم التعبير عنها بشكل خاص.

تعطي المقاربة الماركسية للاقتصاد اهمية للبنية التحتية (على عكس البنية الفوقية الأيديولوجية والثقافية) ومع ذلك من الصعب في كثير من الأحيان تحديد مجال اقتصادي خارج العلاقات الاجتماعية وخاصة علاقات القرابة. ووفقًا لدوبوي ، فإن "الاقتصاد والقرابة" هما اللتان يجب أن تشكل البنية التحتية للنظام، نظرًا لأن القرابة أيضًا تحل محل مبدأ متعدد الوظائف سياسي وأيديولوجي ، فمن الضروري فهم كيفية عمل القرابة والسياسة والدين في تناغم وهيمنة كعلاقات إنتاج وكبنية تحتية.

من هذا المنظور الماركسي ، فإن فهم كيف يمكننا الانتقال من المجتمعات التي درسها علماء الأنثروبولوجيا ("الاقتصادات البدائية") إلى مجتمعات ذات طبقات اجتماعية والدولة يرقى إلى فهم كيف تفقد علاقات القرابة دورها المهيمن.